

عقلة فلو لم يمتدحها بغيره بل بالحق والعدل
رعي الله تعالى عنها من غير وقد قالت استغفرا ربنا احتاج الي استغفار
هضمها لنفسها لا يوحى **ترك الاستغفار** ساء المأمور به بان يكون
لمت جوارحه بل يأتي به وان احتاج الي استغفار لان اللسان
قد الف ذكره يوسد ان يالفه القلب فهو اقرب منه **ومن ثم** ومن
صا وهو احتياج الاستغفار الي استغفار ولا يوحى تركه امر من اجل
ذلك **قال الشهرستاني** يعم السنين صاحب عوارى المعارف لمن
ساله اجعل مع حوق العجب ولا يعمل به حدرا منه **اجعل وان**
حقت العجب مستغفرا منه اراد اوقع قصدا كما تقدم فان ترك
عمل الحوق منه من ساء بعد الشيطان **وان كان** الحاضر من جماعته
فاكل ان جعله فعله **فانه** من الشيطان فان ملت الي فعله فاصعب
فاستغفر الله تعالى من هذا الميل **وحدث المعسر** ان ترددها
بين فعل الحاضر المذكور وتركه **سالم** **تسكلا** **او** **تعمل** **به** **والفقر** ومنها
فعله ما لم يتكلم او يقل **مفقور** **ان** قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل تجا ولا يمتي عما حدثت به نفسها ما لم تعمل او تتكلم به رواه
مشيخان وقال صلى الله عليه وسلم من هم بسببه ولم يعمل لم يكتب الي
عليه رواه مسلم وفي رواية له كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة
زاد في حربي انما تركها من جزا من اجلي وفيه وقع الخيم ويشهد
ابن الازرق ومنه ذلك ادانكلم كالعبية او عمل كشراب السكر انضم
الي المواخذة بذلك مواحدة حديث النفس **فان** **تطكتك**
النفس الامارة بالسوء علي اجتناب فعل الحاضر المذكور ليجها
للطبع

105
بالطبع للمشي عنه من الشهوات فلا يتولد لها بشهوة الا ابتغتها
فما **هدها** **وحوها** **لنظفك** في الاحتجاب فعل الحاضر المذكور ليجها
بالطبع كما تجاهد من يقصد اغتياك بل اعظم لا فما تقصد لك
الهلاك الا بدى باستدراجها لك من معصية الي اخري حتى تترك
فيما يودي الي ذلك **فان فعلت** الحاضر المذكور لغلبة الامارة عليك
فتب **علي** **الفر** **ويجوب** **البر** **تقع** **عندك** **ثم** **فعله** **بال** **توبة** **التي** **وعدها** **الله** **عالي**
يقبولها فعلا منه وما يتحقق به الا قلاع كما سياتي **فان لم** **تطلع** **من**
فعل الحاضر المذكور **لا** **استلذ** **اد** **به** **او** **سهل** **عن** **الخروج** **منه** **وتذكر**
كوهها **دم** **الذات** **وفحاة** **العوات** **ار** **يد** **كر** **الموت** **وتحجته**
المغوية للتوبة وعبرها من الطاعات فان تذكر ذلك باعث شديد
علي الاقلاع عما يستلذ به او تسكن عن الخروج منه قال صلى الله عليه
وسلم اكثر وذكرها دم الذات رواه الترمذي وابن حبان فانه ما
ذكره احد في صين الاوسعه ولا ذكره في سعة الا صبقها عليه وهادم
بالذال المعجمة **فاطع** **ان** **لم** **يفلع** **لقنوط** **من** **رحمة** **الله** **تعالى** **وعفوه** **عما**
فعلت لشدة اول استحضارها عطية الله تعالى **مخفف** **توب** **ركا**
شدة عقاب مالك الذي له ان يعول في عبده ما يشاء حيث اصبفت
الي المذب الياس من العفو عنه وقد قال تعالى لا يبا من روح الله
امر حمنه الا القوم الكافرون **واذكر** **سعد** **رحمته** **التي** **لا** **يحط**
بها الا هو امر استحضرها لترجع من قنوطك وكبت تقنط وقد قال
تعالى يا عبادي الدين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يعفو الذنوب جميعا او غير الشكر لقوله تعالى ان الله لا يعفر ان